كلية معتمدة من الهيئة القومية
لضمان جودة التعليم والاعتماد

مقياس الحزن المزمن لدي أمهات الأطفال المعاقين عقلياً(تعريب)

هبه ابراهيم نور بكر
تخصص (الصحة النفسية)

أ.د. سميرة محمد شند
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د.م. ليلى عبد الحميد عبد الحافظ
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

ISSN 2735-5209

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ترجمة وتعريب مقياس الحزن المزمن Kendall Chronic Sorrow Instrument (KCSI) ، إعداد (Kendall, 2005)، والتحقق من صلاحية استخدامه في البيئة المصرية وحساب الاتساق الداخلي والخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) من خلال تطبيقة على عينة مكونة من (٢٠) أم من أمهات الأطفال المعاقين عقلياً بمحافظة الوادي الجديد، تراوحت أعمارهن ما بين (٢٢– ٤٥) عام، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلي تمتع عبارات المقياس باتساق داخلي عالي وبمعاملات ارتباط قويه وداله إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للمقياس(جميع قيم معاملات الارتباط أكبر من ٠.٧)، تمتع المقياس بدرجه عالية من الصدق بطريقة لوش لجميع العبارات(١)، وجميعها أكبر من القيمة الحرجة التي حددها لوش للصدق والتي تساوي (٠.٦٢). بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس الحالي ودرجات مقياس بيك للاكتئاب على عينة الدراسة قد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٥٥٤) وهو معامل ارتباط متوسط ودال احصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١). تمتع المقياس بقيم ثبات مرتفعة (أكبر من ٠.٧) بالطرق المختلفة (بطريقه ألفا – كرونباخ وأوميجا ومعامل جتمان)، وهذا يدل علي أن المقياس في صورته النهائية يتمتع باتساق داخلي عالي وخصائص سيكومترية مما يشير إلي صلاحية استخدامه في البيئة المصرية.

الكلمات المفتاحية/ الحزن المزمن_ أمهات الأطفال المعاقين عقلياً.

Abstract:

The study aimed to translating and localizing the Kendall Chronic Sorrow Instrument (KCSI), prepared by (Kendall, 2005), verifying the validity of its use in the Egyptian environment and calculating the internal consistency and psychometric properties (veracity - stability) by applying it to a sample of (20) mothers. Mothers of children with intellectual disability in the New Valley Governorate, their ages ranged between (22-45) years, and the results of the study showed that the expressions of the scale had high internal consistency and strong correlation coefficients and statistically significant at the level (0.01) with the total score of the scale (all values of the correlation coefficients are greater than 0.7), the scale had a high degree of validity in the Loach method for all the statements (1), all of which are greater than the critical value set by Loach for honesty, which is equal to (0.62). The correlation between the scores of the current scale and the scores of the Beck Depression Scale on the study sample has reached the correlation coefficient between the two scales (0.554), which is a mean and statistically significant correlation coefficient at the level of significance (0.01). n 0.7) by different methods (alpha - Cronbach method, omega and Guttmann coefficient), and this indicates that the expressions of the scale in its final form have high internal consistency and psychometric properties which indicates the validity of its use in the Egyptian environment.

Key words / Chronic Sorrow_ Mother of children with intellectual disabilities.

ISSN 2735-5209

أولا: مقدمة الدراسة:

يواجه آباء الأطفال المعاقين عقليًا العديد من التحديات في حياتهم تدور حول طفلهم المعاق. والمخاوف حول ما إذا كان طفلهم سيبقى على قيد الحياة وإلى متى، تشمل التحديات كيف سيديرون القضايا اليومية، وكيفية إخبار العائلة والأصدقاء، وهل سيكون لديهم القدرة على التحمل ليكونوا آباء صالحين في هذا الوضع الجديد غير المتوقع، ثم لديهم مخاوف بشأن المستقبل، وقبول طفلهم في المجتمع، والقدرات والفرص التي ستتاح لطفلهم، وأين ومع من سيعيش الطفل عندما يكبر، تتوالى الروتينات اليومية الاهتمامات طويلة المدى حيث تحل الاحتياجات الفورية محل التفكير المستقبلي، سيصبح الطفل جزءًا لا يتجزأ من وظيفة وهيكل الأسرة، وسيكون هو محور الأسرة، وبسبب إعاقته قد يحل محل أشقاءه الآخرين وأهداف عائلية فردية أخرى، وقد يغير المواقف المعيشية والحالة الاجتماعية والاقتصادية والخيارات المهنية، ونتيجة لذلك قد تنتاب الأمهات العديد من المشاعر السلبية كالشعور بالحزن المزمن.

إن ولادة طفل معاق عقلياً يمثل صدمة كبيرة للوالدين، قد يمرون في البداية بلحظات من الإنكار والرفض وعدم التصديق والشعور بالذنب، والحزن المتزايد، وقد لا يتقبلون اختلافات الطفل، وقد يتجلى الإنكار في مجموعة متنوعة من الاستجابات، بما في ذلك عدم التصديق والتشكيك، والتفسيرات الوهمية، أو التوقعات المشوهة، ربما تساعد حالة الإنكار لدي الوالدين في تمسكهم بالأمل الذي يمنحهم القدرة على الاستمرار ومقاومة مشاعر الحزن واليأس التي يمرون بها (Gaesser& Amy, 2014).

تم اقتراح مفهوم الحزن المزمن لأول مرة من قبل الطبيب النفسي Olshansky عام(١٩٦٢) أثناء عمله مع الأطفال المعاقين عقلياً وأولياء أمورهم وأفراد أسرهم، حيث لاحظ Olshansky أن والدي الأطفال المعاقين عقلياً يظهرون "رد فعل نفسي واسع الانتشار لتجربة وجود طفل معاق عقليًا"، كان رد الفعل النفسي نوعًا من الحزن يشبه ذلك الموجود لدى الآباء الذين فقدوا طفلهم، ومع ذلك، فإن والدي الطفل المعاق عقلياً عانوا من حزن مزمن وشديد لأن الخسارة التي كانوا يشعرون بها كانت مستمرة وليست لها نهاية محددة، أيضاً كان طول فترة الخسارة غير مؤكد، ينتهي إما بوفاة والد الطفل أو الطفل المعاق نفسه (Olshansky, 1962, 190) .

حيث كان من المهم قياس الحزن المزمن بشكل دقيق من خلال مقياس يتمتع بمؤشرات سيكومترية جيدة مختصرة تتناسب مع البيئة المصرية وهذا ما دفع الباحثة إلي ترجمة وتعريب مقياس الحزن المزمن(KCSI) Kendall Chronic Sorrow Instrument الذي أعده (Kendall, 2005) لمساعدة الأمهات للتحرر من مشاعر الحزن المزمن.

ثانياً مشكلة الدراسة:

من خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة، وكذلك عملها وخبرتها في مجال التربية الخاصة، كمعلمة تربية خاصة بإحدي مدارس التربية الفكرية بمحافظة الوادي الجديد،

ISSN 2735-5209

وملاحظتها لأمهات الأطفال المعاقين عقليا بالمدرسة والمقابلات الشخصية التي اجرتها معهن، ومن خلال اللقاءات والندوات والدورات والجلسات الارشادية، توصلت إلي أن الأمهات يعانون من الحزن المزمن نتيجة لوجود طفل معاق عقليًا.

كما أنه يوجد ارتباط وثيق بين شعور الأمهات بالحزن ووجود طفل معاق عقليًا، وكلما زادت شدة الإعاقة العقلية للطفل، كلما زادت الآثار السلبية والمعاناة النفسية لدي الوالدين كما أن نوع الطفل (ذكر أو انثي) قد يؤثر في مستوي المعاناة النفسية لدي الوالدين (Liao et al. 2019).

ومن مبررات اختيار الباحثة الأمهات دون الأباء كعينة للدراسة الحالية، كون الأم هي التي يقع على عاتقها العبء الأكبر فيما يتعلق برعاية الطفل المعاق عقليًا وتوجيهه، وهي الأكثر تعاملاً معه إلي جانب مسئوليتها الكبيرة في تلبية احتياجاتها اليومية داخل وخارج المنزل ومتابعة الجلسات العلاجية ومراكز الرعاية أيضًا صعوبة التحكم في سلوكه في المواقف الاجتماعية يجعلها أكثر تعرضًا للمشاعر السلبية والضغوط النفسية مقارنة بالأباء، فهم بعيدون عن أبنائهم وعن احتياجاتهم وذلك بسبب كثرة الأعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم وظروف العمل.

ومن ثم تكمن مشكلة الدراسة الحالية في بناء مقياس للحزن المزمن لدي أمهات الأطفال المعاقين عقلياً، ملائم للثقافة والبيئة العربية.

ثالثاً أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي:-

١- ترجمة وتعريب مقياس الحزن المزمن لكيندال **Kendall Chronic Sorrow Instrument (KCSI) (Kendall, 2005).**

٢- التحقق من الاتساق الداخلي والخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقه وثباته.

رابعاً أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال:

١- حداثة موضوع الدراسة في المجتمع المحلي واحتياج المكتبة السيكومترية المصرية إلي مقياس لتقييم مشاعر الحزن المزمن لدي أمهات الأطفال المعاقين عقليًا والتي تحتاج إلي الكثير من الأهتمام والدعم والوعي بها, وهذا الموضوع على حد علم الباحثة لم يحظي بالاهتمام الكافي في المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصري بشكل خاص.

٢- تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري فيما يتعلق بالحزن المزمن.

٣- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة الباحثين والعاملين في مجال الصحة النفسية والارشاد النفسي لزيادة الانتباه والاهتمام بدراسة مشاعر الحزن المزمن لدي أمهات الأطفال المعاقين عقليا، حيث أن أغلب الدراسات أولت اهتمامها بالأطفال أنفسهم دون الأمهات وأن أي مشاعر سلبية لدي الأمهات تعود بالسلب على الأطفال.

ISSN 2735-5209

٤- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تقديم الخدمات الإرشادية واستخدامها في مجال إعداد المقررات والمناهج الدراسية الخاصة بمجال ذوى الإعاقة العقلية.

خامسا مصطلحات الدراسة:

١- الحزن المزمن Chronic Sorrow:

تم وصف الحزن المزمن لأول مره بواسطة اولشنانسكي **Olshansky (1962)**؛ بأنه الحزن الدوري أو المتكرر أو الحزن عند الآباء ومقدمي الرعاية الذي يحدث بدرجات مختلفة من الشدة في أوقات مختلفة خلال حياة طفلهم الذي يعاني من حالة طبية مزمنة أو خطيرة.

ويعرفه **Kendall (2005, 47)** بأنه حالة من الحزن العميق، لا يختلف عن مشاعر الحزن الحادة في وقت الخسارة الأولية، والعزلة الاجتماعية، والشعور بالظلم، وشعور الشخص بأنه لا "يسمع" الآخرين؛ وحالة الشعور بالإرهاق والضعف الجسدي، يحدث الحزن رداً على خسارة محسوسة بدون نهاية يمكن التنبؤ بها، وعدم القدرة على إدراك التفاوت أو التناقض غير المحسوم بين الواقع أو العلاقة المستقبلية المثالية أو المتوقعة والواقعية والأحداث أو المواقف التي تسلط الضوء على التفاوت المدرك. ولقد تبنت الباحثة هذا التعريف كتعريف إجرائي لهذه الدراسة.

٢- أمهات الأطفال المعاقين عقليا: هن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ممن تراوحت أعمارهن(٢٢-٤٥) عام وأعمار ابنائهن الزمنية ما بين (٦-١٤) عام.

سادساً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

مزمن Chronic تعني مدة طويلة أو تكرار متعدد long duration or frequent recurrence؛ ويُعرَّف الحزنSorrow بأنه ١- الضيق الشديد والندم (مثل فقدان شيء محبوب)؛ ٢-سبب للحزن sadness أو الحزن grief في الأدب، وعادة ما يتم تعريف واستخدام المصطلحات التالية بالتبادل: الحزن المزمنchronic grief/chronic sorrow، والحزن غير المحسوم unresolved grief. ولقد استخدم مصطلح الحزن المزمن chronic sorrow لوصف حالة الفجيعة لدي الوالدين استجابة للحياة مع طفل معاق، لأن هذا المفهوم يعكس بشكل أوضح النطاق والظاهرة الكاملة لهذه التجربة الإنسانية القاسية (Copley& Bodensteiner, 1987).

منذ أن قدم (1962) Olshansky مفهوم الحزن المزمن لأول مرة، طور الباحثون النظرية لتقديم شرح أكثر تفصيلاً للخسارة والحزن المنتشر بين أباء الأطفال المعاقين عقليا، وأصبح الشعور بالخسارة التي تؤدي إلى حزن مزمن مختلفًا عن الفجيعة لأن الخسارة لا يمكن حلها أبدًا، أي أن الشخص الذي فُقد في سياق ضعف إدراكي عميق لا يزال موجودًا جسديًا على الرغم من عدم وجوده بشكل كامل في سياق علائقي (Monsson, 2010).

ثم بعد ذلك حاول فريق من الممرضات (Burke, Hainsworth, Eakes, Lindgren) في عام (١٩٩٢) أن يضيفوا إلى تعريف الحزن المزمن من خلال المساهمة في العديد من الدراسات البحثية، كما شكلوا اتحادًا لدراسة هذا المفهوم، استندت دراساتهم إلى أطروحة دكتوراه

ISSN 2735-5209

غير منشورة لـ Burke (1989)، كما قدم الفريق استبيانًا تم استخدامه وتكييفه منذ ذلك الحين لاستخدامه في دراسات الحزن المزمن، ثم بعد ذلك جاءت مساهمات Kendall ويعد أحدث بحث أجراه (Kendall, 2005).

قام كل من Eakes et al. (1998) بتطوير نظرية المدى المتوسط للحزن المزمن المستمدة من (١٠) دراسات نوعية أجراها أعضاء في اتحاد التمريض لأبحاث الحزن المزمن Nursing Consortium for Research on Chronic Sorrow(NCRCS) حيث يستند أساس النموذج النظري إلى تحليلات الحزن المزمن الموثق من قبل كل من(Burke et al. 1992; Teel, 1991) وخلصت هذه الدراسات إلى فكرة أن الحالة التي لا تنتهي بفقدان الطفل " غير المثالي" حالت دون حل مشاعر الحزن وعجلت بنوبات دورية من الحزن أو الحزن المزمن.

تقدم نظرية الحزن المزمن إطارًا عن كيفية استجابة الأفراد وفهم ردود الفعل لكل من أحداث الخسارة المستمرة والأحداث الفردية، إن النظرية لا توفر إطارًا لفهم الاستجابة لحالات الخسارة فحسب، بل تقدم أيضًا طريقة جديدة لمشاهدة تجربة الفجيعة، تم اشتقاق هذه النظرية من خلال المقابلات مع (١٩٦) شخصًا، من الشباب وكبار السن، الذين تبادلوا تجاربهم كأشخاص يعانون من حالات مزمنة، أو مقدمي الرعاية للمرضى المصابين بأمراض مزمنة، أو كأفراد عائلات تعاني من الفجيعة. مهما كانت طبيعة حالة الخسارة، إذا تم خلق تفاوت مستمر، فمن المحتمل أن يعاني الفرد من الحزن المزمن، أظهر(١٦٩) من أفراد العينة أي(٨٦ ٪) من أولئك الذين شملتهم الدراسة أدلة على وجود حزن مزمن(Eakes et al. 1998) .

تم تحديد خصائص الحزن المزمن وهي الأساس الذي بنيت عليه النظرية وهي كالتالي:

(أ) الحزن المستمر مدي الحياة ولا يمكن التنبؤ بنهايته،

(ب) الحزن الدوري أو المتكرر،

(ج) الحزن الذي ينشأ داخليًا أو خارجيًا ويُذكّر الشخص بخسائره أو خيبة أمله ومخاوفه،

(د) الحزن التدريجي الذي يمكن أن يتفاقم (Burke et al.1992, 31).

تم توثيق مكونات الحزن المزمن لدى العديد من الحالات مثل؛ آباء الأطفال المعاقين عقلياً (Wikler et al. 1981)، الإعاقات النمائية (Mallow& Bechtel, 1999)، الخداج (Hummel & Eastman, 1991)، متلازمة داون (Damrosch& Perry, 1989)، كما تم توثيق مكونات الحزن المزمن أيضًا لدي مقدمي الرعاية للمعاقين عقلياً (Hainsworth et al. 1995) بغض النظر عن بداية العمر أو المريض أو الظروف المعنية، فإن الحزن المزمن هو متغير مهم يجب مراعاته(Hobdell et al. 2007).

ومن هذه الدراسات دراسة Bordonada (2017) فقد هدفت إلي فحص العلاقة الاتجاهية بين الحزن المزمن وكل مما يلي (أ) فهم الأسرة، (ب) الدعم الاجتماعي، (ج) سلوكيات المواجهة، (د) الكفاءة عند والدي الطفل التوحدي الذي يتراوح عمره ما بين(٣– ١٧)عام. تم استخدام تصميم بحث

ISSN 2735-5209

وصفي ارتباطي لفحص فرضية البحث، تم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM). وأستخدمت الدراسة استبيان Burke المعدل (ABQ) أشارت النتائج إلى أن آباء الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من حزن مزمن، علاوة على ذلك، تساعد هذه النتائج المرشدين بالمعرفة والوعي لدعم آباء الأطفال المصابين بالتوحد.

وهدفت دراسة Brown (2016) إلي التحقق من الحزن المتكرر عند أمهات الأطفال المعاقين عقلياً عند إنجاب طفل معاق عقلياً حتي سن البلوغ، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أمهات ، وكان سؤال البحث ذو شقين: (١) ما هي المحفزات والمظاهر والتخفيف من الحزن المتكرر عند إنجاب طفل معاق عقليا حتى سن الرشد، (٢) كيف تتأثر هذه التجارب بالعوامل الشخصية والمجتمعية. مقابلة شبه منظمة ومسجلة بالصوت من ٦٠ إلى ١٢٠دقيقة. تمت المقابلات في منازل المشاركين. وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود مشاعر متكررة ومزمنه من الحزن لدي امهات المعاقين عقلياً حيث وصفت جميع الأمهات التشخيص الأولي بأنه كان بالفعل ضربة حقيقية على الرأس، نتيجة الشعور "بالخدر"، الشعور بالصدمة وعدم التصديق، على الرغم من وجود تباين كبير بين الأمهات في مظاهر الحزن الداخلية والخارجية، إلا أنه كان هناك قواسم مشتركة بين الأمهات. التركيز على الإعاقة أدى إلي فقدان الأم للأحلام الشخصية لنفسها وطفلها، ومحدودية الدعم العملي والعاطفي إلى حزن يتجلى في مشاعر الغضب والشعور بالفشل واللوم والاستياء. وجود ندرة في الدراسات الطولية التي تركز على الحزن المستمر خلال مراحل حياة الطفل المعاق عقليًا.

أما دراسة كل من Moradi et al. (2019) فقد هدفت إلي التعرف على أثر برنامج التمكين للتخفيف من الحزن المزمن عند والدي الأطفال الخدج بوحدة العناية المركزة، تكونت عينة الدراسة من(٦٨) من الوالدين، ومن أدوات الدراسة مقياس كيندال للحزن المزمن(٢٠٠٥)، ومن أهم النتائج فاعلية برنامج التمكين في خفض حدة الحزن المزمن لدي أباء الأطفال حديثي الولادة الخدج الذين تم إدخالهم إلى وحدة العناية المركزة، يعد البرنامج منخفض التكلفة ويمكن استخدامه مع الممرضات في وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة، اثبتت النتائج أن الحزن المزمن هو رد فعل طبيعي لفقدان أو ولادة طفل خديج أو غير طبيعي، ولكن إذا استمر لفترة طويلة، فإن خطر الإصابة بالأمراض الجسدية المزمنة تزداد.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة؛ اتضح أن أمهات الأطفال المعاقين عقلياً يعانون من مشاعر الحزن المزمن نتيجة لوجود طفل معاق، أيضاً توجد ندرة في الدراسات وخاصة العربية التي تناولت الحزن المزمن خلال مراحل حياة الطفل المعاق عقليًا، أشارت الدراسات إلي فاعلية مقياس كيندال للحزن المزمن في قياس الحزن المزمن لدي أمهات الأطفال المعاقين.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

ISSN 2735-5209

عينة الدراسة: تكونت عينة إعداد المقياس من (٢٠) أم من أمهات الأطفال المعاقين عقليا بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة الوادي الجديد ممن تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٢٢– ٤٥)، بمتوسط عمر قدره (٣٦.٥٠) سنة، وانحراف معياري قدره (٤.٨٣٦) سنه.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: مقياس الحزن المزمن ترجمة وتعريب الباحثة.

عند عرض أداة الدراسة يجب عرضها على النحو التالي:

النسخة الأجنبية لمقياس كيندال للحزن المزمن Kendall Chronic Sorrow Instrument (KCSI)(2005)

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت في الحزن المزمن وحتي الآن تم تطوير أداتين لاستكشاف تجربة الحزن المزمن، مقياس كيندال للحزن المزمن Kendall Chronic Sorrow Instrument (KCSI) (Kendall, 2005) واستبيان بيرك للحزن المزمن Burke Chronic Sorrow Questionnaire(1992). ثم بعد ذلك تم تطوير استبيانات وأدوات أخرى محدودة لقياس الحزن المزمن، مع التركيز على واحد أو أكثر من الأبعاد المذكورة أعلاه، ولكن حتي عام (٢٠٠٥)، لم تكن توجد أداة كمية شاملة لقياس النطاق الكامل لظاهرة الحزن المزمن المعقدة... سيسمح تطوير مثل هذه الأداة لدراسة مفهموم الحزن المزمن ضمن مجموعات سكانية أكثر تنوعًا باستخدام أحجام عينات أكبر، وسوف تساهم النتائج في صقل تطوير النظرية مع الفقر الناتج للنظرية (Kendall, 2005).

تم استخدام أداة كيندال للحزن المزمن (Kendall, 2005) لقياس مستوى الحزن المزمن، في الصورة الأولية كانت عبارات المقياس (٧٥) عباره ثم تم الاستقرار على (١٨) عبارة في الصورة النهائية للمقياس تم تصنيفها على مقياس ليكرت المكون من ٧ نقاط يتراوح من دائمًا تقريبًا إلى أبدًا تقريبًا. تشير الدرجات الأعلى إلى زيادة احتمال حدوث حزن مزمن. استنادًا إلى تعريف مفاهيمي للحزن المزمن، يقترح كيندال أن الدرجات من(٠–٣٨) تشير إلي عدم وجود حزن مزمن، وأن الدرجات من (٣٩–٨٢) تشير إلي "احتمالية وجود حزن مزمن " وأن الدرجات من (٨٣_ ١٠٨) تشير إلي "وجود حزن مزمن مؤكد". لم يتم اختبار الأداة حتى الآن إلا كجزء من دراسة أطروحة شملت ١٤٥ مشاركًا تعرضوا لأنواع مختلفة من الخسائر التي من المتوقع أن تؤدي إلى حزن مزمن. وجدت الدراسة أن المقياس لديه اتساق داخلي جيد، مع ألفا كرونباخ ٠.٩١.

مقياس الحزن المزمن في نسخته المترجمة:

– خطوات بناء المقياس:

قامت الباحثة بترجمة وتعريب المقياس ومن ثم عرضة على (٣) من الأساتذة المختصين في اللغة الإنجليزية وايضًا تم عرضة على متخصصين في اللغة العربية للتأكد من سلامة العبارات. ثم

ISSN 2735-5209

بعدها تم عرضة علي مجموعة من المحكمين وعددهم(١١) متخصصين في الصحة النفسية وذلك للتعرف علي مدي صلاحية المقياس وسلامته العلمية، ومعرفة مدي تحقيق المقياس للهدف المنوط منه.

تم تعديل العبارات بما يتناسب مع عينة الدراسة الحالية على سبيل المثال، عبارة "أشعر بالحزن عندما أفكر في الخسارة "تم تغييرها إلى" أشعر بالحزن عندما أفكر في إعاقة إبني "حيث استبدلت كلمة الخسارة بإعاقة إبني، أيضاً العبارة (١٧- أعتقد أن الحياة غير عادلة) تم تعديل صياغتها إلي(أعتقد أن الحياة لا تعطيني كل ما اريده).

- طريقة تصحيح المقياس :

لتبسيط وتسهيل إجراءات الإجابة عن عبارات المقياس وحتي يتناسب مع أمهات الأطفال المعاقين عقلياً تم استخدام تدرج خماسي على طريقة لكرت وهي: أوافق بشده (٥ درجات)، أوافق (٤ درجات)، محايد (٣ درجات)، لا أوافق (درجتان)، لا أوافق بشده (بدرجه)، وبحيث تكون الدرجة القصوى للمقياس (٩٠) والدرجة الدنيا (١٨). ويدل ذلك بأنه كلما ارتفعت درجة الأم دل ذلك علي ارتفاع مستوي الشعور بالحزن والعكس صحيح.

١- الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس, وذلك لمعرفه مدى ارتباط واتساق عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس, والجدول(١) يوضح هذه النتائج:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٢٠)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	.719**	٧	.771**	١٣	.735**
٢	.732**	٨	.715**	١٤	.776**
٣	.781**	٩	.704**	١٥	.746**
٤	.755**	١٠	.704**	١٦	.797**
٥	.700**	١١	.763**	١٧	.756**
٦	.731**	١٢	.774**	١٨	.743**

** دال عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن عبارات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قويه ودالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للمقياس(جميع قيم معاملات الارتباط أكبر من ٠.٧)، وهذا يدل علي أن المقياس بعباراته يتمتع باتساق داخلي عالي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق:

ISSN 2735-5209

١- صدق المحكمين باستخدام معادلة لوش Lawshe:

قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين باستخدام معادلة لوش لحساب نسبة صدق محتوى العبارة (Lawshe Ratio Validity Content (CVR، ووجد أن نسب صدق المحكمين على عبارات المقياس بطريقة لوش لجميع العبارات(١)، وجميعها أكبر من القيمة الحرجة التي حددها لوش للصدق والتي تساوي (٠.٦٢)، وبالتالي تم الإبقاء على جميع عبارات المقياس (١٨) عبارة، مما يشير إلى صدق المقياس.

٢- صدق المحك للعبارات:

بهدف معرفة مدي تأثير كل عبارة من عبارات المقياس علي قيمة معامل الثبات سواء ارتفاعاً أو انخفاضاً فقد تم استخراج سلسلة من معاملات ألفا كرونباخ بحيث يمثل كل معامل قيمة ثبات المقياس بعد حذف عباراته وهو في الوقت نفسه نوع من صدق المحك للبنود، وبالمثل فقد تم حساب متوسط وتباين كل عبارة من عبارات المقياس بعد حذف أحد عباراته. والجدول(٢) يوضح هذه القيم.

جدول(٢) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل الفا بعد حذف درجة العبارة

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا	العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
١	61.20	70.800	0.249	0.830	١٠	61.10	75.042	0.130	0.831
٢	60.65	72.239	0.471	0.817	١١	60.95	71.839	0.312	0.823
٣	61.05	69.629	0.412	0.818	١٢	61.80	72.905	0.210	0.829
٤	61.80	69.853	0.415	0.818	١٣	61.50	67.737	0.505	0.812
٥	61.30	65.589	0.586	0.807	١٤	61.40	69.095	0.440	0.816
٦	61.25	67.355	0.614	0.807	١٥	60.65	74.029	0.261	0.825
٧	61.05	65.629	0.663	0.803	١٦	61.00	73.789	0.326	0.822
٨	60.85	74.450	0.227	0.826	١٧	61.05	66.787	0.672	0.804
٩	60.95	68.155	0.555	0.810	١٨	61.20	66.589	0.480	0.814
معامل الفا للمقياس ككل									0.826

يتضح من الجدول(٢) السابق ما يلي:

– عند مقارنة قيمتي المتوسط والتباين لكل عبارة على حدة بقيم المتوسط والتباين للعبارة بعد حذف درجته يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربها بدرجة كبيرة، بالإضافة إلي أن المدى الذي تذبذب فيها هذه القيم صغير جداً، وهذا يؤكد أن جميع العبارات متجانسة إلي حد كبير في قياس ما وضعت من أجله.

– أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة العبارة دالة إحصائياً، ويؤكد هذا تمتع جميع العبارات بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية

ISSN 2735-5209

العبارات محكاً لقياس صدق العبارة (السيد محمد، ٢٠٠٤، ٣١٤). وهذه المعاملات تعتبر معامل تميز لكل عبارة باعتبار بقية العبارات كمحك.

– أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس لا يتأثر بعد حذف أي عبارة وهذا يعد مناسبا وتتفق هذه النتيجة مع صدق المحكمين السابق.

٣- الصدق التلازمي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس الحالي ودرجات مقياس بيك للاكتئاب على عينة الدراسة وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٥٥٤) وهو معامل ارتباط متوسط ودال احصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

الثبـات:

١– الثبات بطريقه ألفا – كرونباخ وأوميجا ومعامل جتمان:

تم حساب قيمه معاملات الثبات بالطرق المختلفة وقد جاءت جميع هذه القيم مرتفعة(أكبر من ٠.٧)، وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي, وبذلك يكون صالحاً للاستخدام, ويتضح ذلك من خلال جدول(٣) التالي:

جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس الحزن المزمن

المقياس	الفا	سبيرمان بروان	معامل جتمان (٦)
مقياس الحزن المزمن	0.826	0.850	0.844

ثامنًا نتائج الدراسة:

قد تحقق للمقياس الخصائص السيكومترية على النحو التالي:

– تم حساب معامل (بيرسون) وخلصت النتائج إلي أن عبارات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قويه وداله إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للمقياس(جميع قيم معاملات الارتباط أكبر من ٠.٧)، وهذا يدل علي أن المقياس بعباراته يتمتع باتساق داخلي عالي، وبذلك يكون صالحاً للاستخدام.

– تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق باستخدام معادلة لوش لحساب نسبة صدق محتوى العبارة من خلال حساب نسب صدق المحكمين على عبارات المقياس بطريقة لوش لجميع العبارات(١)، وجميعها أكبر من القيمة الحرجة التي حددها لوش للصدق والتي تساوي (٠.٦٢)، وتكون المقياس من(١٨) عبارة، مما يشير إلى صدق المقياس.

– أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة العبارة دالة إحصائياً، ويؤكد هذا تمتع جميع العبارات بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية العبارات محكاً لقياس صدق العبارة، وهذه المعاملات تعتبر معامل تميز لكل عبارة باعتبار بقية العبارات كمحك.

ISSN 2735-5209

– تم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس الحالي ودرجات مقياس بيك للاكتئاب على عينة الدراسة وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٥٥٤) وهو معامل ارتباط متوسط ودال احصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

– تم حساب قيمه معاملات الثبات بالطرق المختلفة (بطريقه ألفا – كرونباخ وأوميجا ومعامل جتمان) وقد جاءت جميع هذه القيم مرتفعة(أكبر من ٠.٧)، وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي, وبذلك يكون صالحاً للاستخدام. ومن ثم تخلص الدراسة إلي أن مقياس الحزن المزمن يُعد ذو خصائص سيكومترية تطمئن الباحثة لاستخدامه في البيئة المصرية.

المراجع

السيد محمد أبو هاشم(٢٠٠٤). الدليل الإحصائي باستخدام برنامج spss، الرياض، مكتبة الرشد.

Bordonada, T. M. (2017). Examining chronic sorrow among parents of a child with autism spectrum disorder (ASD). (Doctoral dissertation, University of South Carolina).

Brown, J. M. (2016). Recurrent grief in mothering a child with an Intellectual disability to adulthood: grieving is the healing. *Child & Family Social Work*, *21*(1), 113-122.

Burke, M. L., Eakes, G. G., & Hainsworth, M. A. (1999). Milestones of chronic sorrow:perspectives of chronically III and bereaved persons and family caregivers. *Journal of family nursing*, *5*(4), 374-387.

Burke, M. L., Hainsworth, M. A., Eakes, G. G., & Lindgren, C. L. (1992). Current knowledge and research on chronic sorrow: A foundation for inquiry. *Death Studies*, *16*(3), 231-245.

Copley, M. F., & Bodensteiner, J. B. (1987). Chronic sorrow in families of disabled children. *Journal of Child Neurology*, *2*(1), 67-70.

Damrosch, S. P., & Perry, L. A. (1989). Self-reported adjustment, chronic sorrow, and coping of parents of children with Down syndrome. Nursing Research, 38, 25–30.

Eakes G, Burke ML & Hainsworth MA (1998) Middle-range theory of chronic sorrow. Image: *Journal of Nursing Scholarship* 30, 179–184.

Gaesser, Amy H. (2014). Interventions to Reduce Anxiety for Gifted Children and Adolescents. Doctoral Dissertations. University of Connecticut Graduate School. P. 377.

Hainsworth, M. A., Busch, P. V., Eakes, G. G., & Burke, M. L. (1995). *Chronic sorrow in women with chronically mentally disabled husbands. Journal of American Psychiatric Nurses Association, 1, 120–124.*

Hummel, P. A., & Eastman, D. L. (1991). Do parents of preterm infants suffer chronic sorrow? *Neonatal Network, 10*, 59–65.

Hobdell, E. F., Grant, M. L., Valencia, I., Mare, J., Kothare, S. V., Legido, A., & Khurana, D. S. (2007). Chronic sorrow and coping in families of children with epilepsy. Journal of Neuroscience Nursing, 39(2), 76-82.

Kendall, L. C. (2005). *The experience of living with ongoing loss: Testing the Kendall Chronic Sorrow Instrument*. Virginia Commonwealth University.

Liao, X., Lei, X., & Li, Y. (2019). Stigma among parents of children with autism: A literature review. *Asian journal of psychiatry*, 45, 88-94.

Mallow, G. E., & Bechtel, G. A. (1999). Chronic sorrow: The experience of parents with children who are developmentally disabled. *Journal of Psychosocial Nursing, 27*, 31–35.

ISSN 2735-5209

Monsson, Y. (2010). *The effects of hope on mental health and chronic sorrow in parents of children with autism spectrum disorder* (Doctoral dissertation, University of Kansas).

Moradi, H., Borimnejad, L., Seyed Fatemi, N., Haghani, H., & Moradi, M. (2019). The Effect Of the Empowerment Program on the Chronic Sorrow of the Parents of Premature Newborn in Neonatal Intensive Care Units. *Iran Journal of Nursing*, *32*(121), 87-98.

Olshansky, S. (1962). Chronic sorrow: A response to having a mentally defective child. *Social Casework*, 51, 190–193.

Teel, C. S. (1991). Chronic sorrow: Analysis of the concept. *Journal of Advanced Nursing*, *16*(11), 1311-1319

Wikler, L., Wasow, M., & Hatfield, E. (1981). Chronic sorrow revisited: Parent vs. professional depiction of the adjustment of parents of mentally retarded children. American Journal of Orthopsychiatry, 51, 63–70.

ISSN 2735-5209